الخادمة

مقامات أدبية

تأليف

أسماء جمال

obeikan.com

طبعة ٢٠١٧

جمال ، أسماء

الخادمة: مقامات أدبية / أسماء جمال– .- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧ .

١١٢ ص ,٢٠ سم

تدمك: ١ ٥٣٣ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- المقامات العربية

أ - العنوان

٨١٤,٠٢

obeikan.com

الخادمة

مقامات أدبية

تأليف

أسماء جمال

obeikan.com

الكتاب : الخادمة

المؤلف : أسماء جمال

الغلاف : أحمد الصباغ

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضوا مجلس الإدارة

المشرف

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٧/٣٢٩٧

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٥٣٣-١

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

obeikan.com

إهداء

إلي

زوجي (أحمد)

أبنائي (ملك و عُمر)

أبي وأمي

أخوتي (شيماء – دعاء – إسراء – آلاء – فاطمة الزهراء – أنس)

وأخيراً..

شكراً لأول من شجعني على كتابة هذا النوع المختلف من الأدب..

أستاذي سعيد محمود مدير تحرير مجلة (كلمتنا)

obeikan.com

obeikan.com

المقدمة

يقول الكاتب والروائي الأثيوبي دينو منجستو:

(وفي حال كان بالإمكان أن تنسى، تذكَّر بأن العالم لا يحتاج إلى كتابك. العالم سوف يستمرُّ على نحوٍ جيِّدٍ من دونه. هناك الكثير من الروايات والقصائد والقصص والمقالات الرائعة، تكفي لحيوات كثيرة من القراءات المدهشة، لذا اكتب من حاجة، من حرمانٍ شخصي، اكتب لأنك – وربما أنت فقط – تحتاج قراءة تلك الكلمات).

نحن نكتب لنولد من جديد...

ومعظم الكتاب يرون في كتابهم الأول مولودهم الأول، وهكذا يكتبون غالبًا...

نحن نكتب انتصارًا لأحلامنا...

فالحياة بلا حُلم موتٌ بلا جدال، وأما أن ترى الحلم أمام عينيك فتلك حياتك التي عادت من جديد...

نحن نكتب لأننا ننبذ العنف مهما كانت دوافعه...وإن كانوا لا يقرءون...فلن تغير الكلمات عقولهم المتحجرة فهم في الغالب لا يقرءون أو أنهم يقرءون ما يجعلهم يسيرون في طريقهم ولا يحيدون عنه إلى آخر الحياة...

openkan.com

نحن نكتب لأننا نمقت العنصرية أينما وجدت وكيفما كانت...

أنت لا تكتب لأنك ترى في نفسك كاتبًا عظيما ولا في كتاباتك كلماتٍ خالدةٍ؛ أنت تكتب لأنك وببساطة تريد أن تكتب...

تلك هي قناعاتي في كل ما أكتبه غير أنني سأكون في منتهى السعادة إذا ما وَصلَت كلماتي لكل من يقرؤها...

فياحبذا لو تلمس كلماتي مشاعر أحدهم لوهلة أو تتدفق من عيني آخر عَبرة أو يبتسم ثانٍ ابتسامة عابرة، حتى لو كان شخصًا واحدًا في هذا العالم، سأسعد بلا شك...

فيكفيني أنني أَثَّرت في قلبٍ واحدٍ أو عقلٍ واحدٍ، فيا سعادتي حينها...

أكتب لأنني خُلقت أنثى...

كوني امرأة تعيش في مجتمع شرقي حتى الصميم فقد عانيت ما عانيت مثل الأخريات، ولا أعني بذلك أنني تعرضت لمشاكل معقدة طوال حياتي فلله الحمد عشت حياة هادئة، لكنها عادية في نفس الوقت، وأحيانًا ليس من الضروري أن تنزل عليك صاعقة من السماء لتتزعج، يحدث أيضًا أن تتزعج حين لا يحدث شيئًا...

حين يتقدم كل شيء حولنا ويظل كائنًا يسمى بنصف المجتمع ثابتًا في مكانه ولم يعد لا نصف ولا ربع، بل أوشك أن يلفظه المجتمع تمامًا...

ومهما اعتلت المرأة المناصب وأثبتت دورها يظل المجتمع هو المجتمع والناس هم الناس لم يختلفوا، وتظل النظرة هي النظرة مهما حاولنا تجاهل ذلك...

تنتهي دول وعصور ولا ينتهي الإبداع، كل ما نعاصره في دنيانا سيتلاشى يومًا عدا الإبداع، يَعيشُ أعمارًا ودهورًا ولا يفنى...

فإن أردتم الخلود...أبدعوا

انطلقوا فالحياة أرحب من أن تعيشوا في ركنٍ ضيق بالكاد أن يحتويكم...

اكتبوا للعالقين بين ما يريدون والمتاح لديهم...واجعلوا حروفكم تواسي أرواحهم الممزقة وتجذبهم إلى البراح...

اكتبوا للواثقين بغدٍ عادلٍ...للمؤمنين بحاضرهم برغم الأمارات المخزية...

اكتبوا لمن واصلوا الدرب...لمن رفضوا التضحية بالأمل...لمن قرروا الاحتفاظ بالشغف...

obeikan.com

مقدمة عن الكتاب

أضع بين أيديكم هذا الكتاب والذي يضم مجموعة من المقامات الأدبية والتي جمعت بين الفصحى والعامية...

والمقامات مفردها: مقامة، والمقامة لغةً تعني: المجلس .

أمَّا اصطلاحًا فتعني: مجموعة حكايات قصيرة متفاوتة الحجم تجمع بين النثر والشعر، يطغى السجع على أسلوب المقامات وهو في جملته خفيف رشيق لا تكلف فيه، تدور على حدث واحد في زمن محدود ومنطقة واحدة هدفها نقد العادات السيئة، والشخصيات السلبية في المجتمع...

وبما أنها حكاية قصيرة فلها بداية ونهاية...

وضع بديع الزمان الهمذاني (٣٥٧هـ - ٣٩٨هـ) أول أُسس لهذا الفن في القرن الرابع الهجري...

وأتى من بعده أبو محمد القاسم الحريري وناصف اليازجي ليحذو حذوه في كتابة هذا الفن الأدبي...

و منذ عهد ناصف اليازجي (أي منتصف القرن التاسع عشر تقريبًا) أصبحت المقامة هي النوع الأدبي المسجل، فألَّف شوقي بك في ذلك «رواية عذراء الهند أو تمدن الفراعنة»

obeikan.com

وجمع حافظ إبراهيم كتاب «ليالي سطيح» في أوائل القرن العشرين...

وأصبح الأدباء ينتظرون عهدًا زاهرًا للمقامات، ويرقبون بزوغ شمسها في سماء القرن العشرين حتى جاء محمد المويلحي المصري بكتابه الشهير «حديث عيسى بن هشام»

كان تأليف هذا الكتاب حوالي سنة ١٩٠٥، وقد نشر تدريجيًّا على صفحات «مصباح الشرق» الذي كان يديره إبراهيم المويلحي، وطبع سنة ١٩٠٥ للمرة الأولى، وللمرة الخامسة سنة ١٩٣٥.

واندثر فن المقامات أو أُهْمِلَ إن جاز التعبير في العصر الحديث، ومن القليلين الذين ما زالوا يكتبون هذا الفن الشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني وله كتاب كامل اسمه (المقامات)

●●●

فات الميعاد

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني شاب طموح...

يعيش فوق السُطوح...

حصل على الشهادة الجامعية...

وأَدَّى الخدمة العسكرية...

وبعد أن أنهى المهمة...

بكل ضمير وذمة...

قرر البحث عن وظيفة...

ليحُسِّنَ حال المعيشة...

فهو لا يأكل إلا الفول...

ولا يعرف طريق المول...

والعمر به يمر...

ولم يجد ما يَسُرّ...

حتى حبيبته ناهد...

أحبها من طرف واحد...

فهو لا يملك ثمن الدِبَلَة...

obeikan.com

وهذه هي العِلَّة...

فعيشته صعبة للغاية...

ويريد وظيفة وِصَاية...

يحقق بها أحلامه...

وتخفف عنه آلاَمَه...

كان يذهب كل صباح...

ومعه شهادة النجاح...

فيجد أوراقه غير كافية...

ولم تستوفِ الشروط الوافية...

أين سابق الخِبرات؟

وشهادات الكُورسات؟

ورغم أنه مثقف واعي...

اضطر للعمل ساعي...

وطباخ في أحد المطاعم...

وسائق للست هانم...

obeikan.com

وبائع في محل كُشَري...

واشتغل أيضًا دِليفري...

ثم عاملاً للنظافة...

وصانعاً للكُنافة...

لينفق على الكورسات...

ومصاريف التدريبات...

ومرَّت ثلاث سنوات...

اكتسب فيها الخبرات...

وفي يده الأوراق الرسمية...

تُثبت خبرته المهنية...

هرع إلى سوق العمل...

وظل ينتظر الأمل...

بعد أن تَقَدَّم وهو سعيد...

لكل الوظائف من جديد...

تم قبوله في وظيفة...

obeikan.com

محترمة جدًّا وشريفة...

سيتقاضى مرتب ضخم...

وأخيرًا سيزول الهم...

سيشتري لاب توب...

ويجلس في الكوفي شوب...

ويتخلَّى عن هذا التليفون...

ليقتني الأيفون...

ولم ينسى في هذه الرَبكة...

أن يشتري الشَّبَكَة...

وقِطعًا من الحلوى والكيك...

وارتدى البَدلة الشيك...

ذهب لبيت حبيبته...

يخطبها بطريقته...

فرأى رقص وأغاني...

وزغاريد بصوت عالي...

obeikan.com

وعروسته في الكوشة...

بهذه الضحكة البشوشة...

ألقى بكل ما لديه...

وسقط مغشيًّا عليه...

بعد أن استطاعت الأيام...

قَتْل الأماني والأحلام...

وأصبح كل يُوم...

يسمع أم كُلثوم...

فات الميعاد...

وبقينا بعاد...

●●●

obeikan.com

obeikan.com

نجم السيما

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني أحد الفنانين...

عن مشواره من سنين...

حينما كان نَجم...

والجمهور يراه الأهم...

يتهافت عليه المنتجون...

بكل لهفة وجنون...

طمعًا في حصد الدولارات...

فهو يحقق أعلى الإيرادات...

واسمه يتصدر الأفيشات...

في دور العَرض والسينمات...

أمَّا الصحافة الفنية...

فتتحدث عنه بحِنِّية...

استَمَعْت له بعناية...

وحكى لي الحكاية...

وبدون تردد أو رجوع...

obeikan.com

قال وفي عينيه الدموع...

إرضاءاً لجمهوري ...

تخَلَّيت عن شعوري...

فعن الزواج ابتعدت...

وعن أُبُوَّتِي امتنعت...

فلا شيء له قيمة...

إلا الفن والسيما...

كنت أسير في الطرقات...

فأمِلُّ من التوقيعات...

أدخل المطعم بعناء...

لأتناول الغداء...

فتلاحقني الكاميرات...

من كل الاتجاهات...

لَعِبْت كل الأدوار...

فأصبحْت سوبر ستار...

obeikan.com

أحببت الأضواء...

ومديح الأصدقاء...

ووسط هذه الزحمة...

مرَّ العمر لحظة...

وبدون إذن أو مواعيد...

ظهرت التجاعيد...

فقلَّت الأدوار...

وسَئِمت التكرار...

من تشابه الأفكار...

وبكل اختصار...

تبدلت الأدوار...

وقلَّت راحة البال...

فالأصحاب يمضون...

والعشرة تهون...

والأهل يرحلون...

obeikan.com

فأُصبت بالجنون...

لم أستوعب بسهولة...

هذه التغييرات المهولة...

مضى زمن الشباب...

وأُصِبْتُ بالاكتئاب...

تعايشت مع الصور...

وقضيت ساعاتي في السهر...

أفكر في أحوالي...

وأشاهد أعمالي...

تغلبني دموعي دائمًا...

فأهرب منها نائمًا...

هكذا تمر الليالي...

فسبحان مغير أحوالي...

●●●

obeikan.com

براقِش

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني زوج مسكين...

عن زوجته ياسمين...

فهي وبكل مصداقية...

زوجة فعلاً مُفْتَرِيَّة...

تُفشي كل الأسرار...

وتُعطِي لنفسها الأعذار...

بأنها زَلَّة لسان...

وتخطئ مثل أي إنسان...

لا تهتم بسوء الأحوال...

فدائمًا تطلب المال...

أمَّا عن بيتها...

فلا تعطيه من وقتها...

تشغلها أشياء أهم...

وزوجها خالي من الدم...

حين يطلب الغداء...

obeikan.com

ثم يتجرأ ويطلب العشاء...

فمشكلة جارتها «فتحية»...

هي أهم قضية...

وزوجها يطلب تفاهات...

يريدها في البيت بالساعات...

وتنتهي من موضوع الجارة...

فتبدأ مشكلة سارة...

وتظلُّ في هذه الدوامة...

أربع وعشرين ساعة...

يأتي كل صباح...

فيبدأ زوجها بالصياح...

أين قميصي الكاروهات...

وأوراقي الخاصة والشَرَابَات...

أين الإفطار والزبادي...

أين البنطلون الرَمادي...

obeikan.com

ولا حياة لمن تنادي...

حتى ابنها شادي...

في كل المواد رسب...

وكانت هي السبب...

أمَّا ابنتها الكبيرة...

مشكلتها ليست صغيرة...

كل يوم مع بوي فريند...

فهكذا تشعر بأنها بنت...

والأب طول اليوم طفشان...

وغير متاح من الآن...

وليتخلص من هذه الحوسة...

ذهب ليبحث عن عروسة...

مطيعة وست بيت...

لا تسرف في السكر والزيت...

و بعد أن وجدها...

obeikan.com

إلى بيته اصطحبها...

قدمها لزوجته في جرأة...

فارتمت أرضًا فجأة...

شعرت بالذهول لفترة...

حتى أدركت الحقيقة المُرَّة...

ولم تستطع أن تُناقِش...

فعلى نفسها جنت براقش...

●●●

obeikan.com

أفواه ومخالب

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني العم بهلول...

عن أبٍ يعول...

سبعة أبناء...

وهذا يسبب له العناء...

فالمصاريف كثيرة...

واليد قصيرة...

فهو يعمل باليومية...

وأُجْرَتُهُ رمزية...

ثم جاءت زوجته المصون...

تخبره بكل فرحة وجنون...

بخبرٍ لا يليق...

بأنَّ الثامن في الطريق...

وهذه المرة تَوأم...

لم يرد ولم يتكلم...

كادت تصيبه الزائدة...

obeikan.com

فالمعيشة زاهدة...

الوجبات واحدة بالنهار...

وألغى العشاء والإفطار...

واختفت من المائدة الأصناف...

فهذا من مظاهر الإسراف...

وهو بالكاد يدفع الإيجار...

ويحلِّي بطبق الفيشار...

فشعر بمدى الكارثة...

وأيامه أصبحت بائسة...

لا يتحدث لأحد على الإطلاق...

ويفكر كثيرًا في الطلاق...

فطلب من أسرته المدد...

فراتبه لا يكفي لهذا العدد...

و لو عندهم دم...

يحملون عنه الهم...

obeikan.com

يتركون الدراسة...

ليودعوا التعاسة...

فقرر الأبناء...

حمل هذا العناء...

وليخرجوا من المحنة...

اختار كل منهم مهنة...

بائع مناديل في إشارة...

عامل نظافة في الحارة...

جناينى في حديقة...

سائق لسيدة أنيقة...

صبي ميكانيكي في ورشة...

وفي ظل هذه الدوشة...

تبيع الإبنة الفُلّ...

فيتعاطف معها الكل...

وتجد الزوجة الحامل...

obeikan.com

أصبح شغلها الشاغل...

كيف تتسول بجدارة...

كل يوم من المارة...

فتتظاهر بكل العلل...

بدون توقف أو ملل...

حاملة على ذراعيها طفلها...

ويظهر عليها حملها...

فيصدقها الكثير...

الطيب والشرير...

من يعطيها جنيهات...

أو فاكهة وخضروات...

وملابس مستعملة...

أو «ألعابًا» مستهلكة...

حتى جاءت سيدة...

يبدو أنها طيبة...

obeikan.com

وضعت في يدها أقراص...

لا طعام ولا لباس...

وقالت لها: هذا هو الحل...

حبوب منع الحمل...

وبعد أن أعطت لها الطريحة...

أسدت لها هذه النصيحة...

من أنجب الأول والثاني...

أصبح عجوز وفاني...

●●●

obeikan.com

obeikan.com

العواجيز

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني شاب حزين...

لم يتجاوز الثلاثين...

عن حياته البائسة...

وأحلامه الناقصة...

فما يدور حوله يؤسفه...

والدولة لا تنصفه...

تراه عديم الخبرة...

وفاقد للفكرة...

لكونه شاب...

فلا يستحق إلا السباب...

و مع كل غفوة...

تكبر الفجوة...

تتباعد الأفكار...

وتتكاثر الأسرار...

فتتقطع الأوصال...

obeikan.com

بين تلك الأجيال...

جيل تملؤه التجاعيد...

تجده بالطبع عنيد...

يستحوذ على الكراسي...

فيجلب لنا المآسي...

قراراته بائدة...

وأخطاؤه زائدة...

يعشق الروتين...

وأكل البروتين...

يتميز دائمًا بالكِرش...

ولا يفهم كلمة سيرش...

تحدثه عن جوجل...

يُشْعِرُكَ بأنه من زحل...

ورغم هذا الفارق الشاسع...

لا يوجد لديهم مانع...

obeikan.com

من شغل كل المناصب...

ونقع نحن في المقالب...

تراهم يوميًّا على الشاشة...

ويُلَقَّبُون دائمًا بالباشا...

يحترفون الوجاهة...

ولا يجيدون سواها...

أمَّا طاقات الشباب...

لم يفتح لها باب...

وتستمر المسخرة...

وهذه الطاقات مهدرة...

فكيف نحقق إنجاز...

ومن يحكمنا بعكاز...

ورغم خروجنا من الكادر...

ستنتظر بزوغ الفجر...

وكلنا أمل...

obeikan.com

كي لا نصاب بالشلل...

فيومًا ستصل الرسالة...

بأننا لسنا عالة...

ولينتبهوا لهذا الكلام الوجيز...

آن الآوان ترحلي يا دولة العواجيز❖...

●●●

❖ جزء من قصيدة للراحل الشاعر عبد الرحمن الأبنودى.

obeikan.com

ألبوم صُور

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني رجل مهموم...

يمسك بيده ألبوم...

ينظر نظرة حزينة...

لبعض الصور القديمة...

يحتسي فنجان القهوة...

ويشير في كل لحظة...

هذا إبني الأكبر...

هذا إبني الأصغر...

هذه إبنتي الوحيدة...

تلك زوجتي فريدة...

أمَّا هذا الوجه الباسم...

فهو صديقي حازم...

وصَمَتَ لدقيقة...

هذه عقيقة...

كانت لأول أحفادي...

obeikan.com

وأسميته شادي...

ثم يُشعل سيجارته...

ليحكي حكايته...

اعتنيت بأولادي...

كأي أَبٍ عادي...

لم أهملهم ليَوم...

لأستحق اللَّوم...

كانوا أقرب أصدقائي...

وأعزَّ أشيائي...

اعتقدت أنهم السند...

و لن أحتاج يومًا لمدد...

تزوجوا أبنائي الثلاثة...

فشعرت بالسعادة...

كنت أراهم في المناسبات...

نتبادل الهدايا والتحيات...

obeikan.com

حتى تضاءلت اللقاءات...

لنتبادل المكالمات...

وتمرُّ الشهور...

فتتطور الأمور...

يُسافر من يُسافر...

ويُهاجر من يُهاجر...

ومن ينشغل بالحياة...

وبين تعقيداتها تاه...

فتتغير دنيتي...

وأعيش أنا وزوجتي...

في انتظار طَرق الباب...

أو ظَرف يحوي جواب...

●●●

obeikan.com

obeikan.com

عتاب الندل إجتنابه

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني الشاب عثمان...

العاشق والولهان...

عن فتاة اسمها سُمية...

زميلته في نفس الكُلِّية...

أَحبها من النظرة الأولى...

فقد كانت في السنة الأولى...

وبعد تَبادُل النَظرات...

تطورت بينهما العلاقات...

كل يَوم رسائل بريدية...

ومواعيد غرامية...

إلى أن تعَلَّق بها...

و أصبح لا يفارقها كظلها...

يحضر معها المحاضرات...

ليقضيها في الحوارات...

فهو لا يهتم بالمحاضرة...

obeikan.com

ولا تعنيه المذاكرة...

المهم أن يرى تلك الرقيقة...

كل يوم وكل دقيقة...

فقد وَعَدَتهُ بالإخلاص...

و فَضَّلَتْهُ على كل الناس...

فأغدق عليها الورود والدباديب...

لتملأ بها رفوف الدواليب...

وبرغم ضيق الظروف...

أنفق عليها كل المصروف...

واقتربت أيام الامتحانات...

ولا داعي للقاءات...

فهي تذاكر بضمير...

وليس لديها الوقت الكثير...

فأحس عثمان بالتوتر...

وأخذ يفكر ويفكر...

obeikan.com

في طريقة أو حيلة...

يرى بها الجميلة...

فاقترح أن يشرح لها الدروس...

بدون مقابل أو فلوس...

وبدلاً من أن يشرح...

أخذ في عينيها يسرح...

وبسبب انشغالاته...

نسي امتحاناته...

فلم يذاكر إلا القليل...

وكانت هي في المذاكرة تطيل...

حتى ظهرت النتائج بعد انتظار...

واسمه من قائمة الناجحين طار...

لم تُصَدِّقْ عيناه ما رأى...

وفورًا إلى سمية أتى...

لتخبره بكل تلقائية...

obeikan.com

حصولها على الدرجات النهائية...

انتظر منها أن تواسيه...

وفي أحزانه تُجَاريه...

لكنها اتَّهَمَتْهُ بالفشل...

وحمَّلته نتيجة ما حصل...

وبما أنه أصبح فاشل...

فلم يَعُد شُغلها الشاغل...

صَدَمَهُ قرارها المفاجئ...

فقال لها بصوتٍ دافئ...

قد أَوصَدَ القلب أبوابه...

وعتاب الندل اجتنابه...

●●●

obeikan.com

الخادِمة

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني رجل مُسنِّ...

عن فتاة صغيرة السنِّ...

حبها في دمه سرَى...

ففي جمالها لم يرَى...

ورغم أنها فقيرة...

تشعرك بأنها سفيرة...

تتحدث لغة الهوانم...

وهي تنظف السلالم...

ترد بكل تَنَاكَة...

برغم افتقادها للشياكة...

فملابسها البَالِيَة...

وجيوبها الخالية...

لَم تُكسِبَها التواضع...

فتجدها بلا مانع...

تضع مساحيق المكياج...

وتُنهي حديثها «بسوفاج»...

obeikan.com

وإن أردت السلامة...

لا تنعَتها بالخدامة...

أو تذكرها بأبيها السبَّاك...

فترميك فورًا من الشبَّاك...

ورغم هذه الصفات...

يراها ست البنات...

وعَرَضَ عليها حُبه...

وفي كل مرة تَسُبه...

تنعته بالشايب...

وهو في حبها دايب...

ولكي تسير الأمور...

ويَدخل قلبها السرور...

عَرَضَ عليها صَفقَة...

لتكون له زوجة...

سيعطيها من أملاكه...

فهي فتاة أحلامه...

obeikan.com

ولَمَّا رأت المال الكثير...

كادت أن تطير...

وافقت بامتنان...

وعُقِد القران...

غَرَقَ الرجل في الأحلام...

وبسرعة مرت الأيام...

وتتمرد الزوجة الحلوة...

وتفاجئه على سهوة...

فتخبره بكل لباقة...

أنها على علاقة...

بشاب في سنها...

هو فتى أحلامها...

كاد الرجل ألا يصدقها...

لكنه فورًا طلقها...

قرر أن تخرج من حياته...

ويفيق هو من سُباته...

obeikan.com

ففوجئ بأنها تطرده...

من بيته الذي تملكه...

وتحتفظ بسيارته الجديدة...

ليصبح هو على الحديدة...

وتذهب أمواله هباء...

في جيوب امرأة حسناء...

لم يجد العجوز الحزين...

سوى أن يلحق بدار مسنين...

يحكي لمن حوله ما جرى...

و كيف كان أعمى و لم يرى...

وسيردد حتى يواريه الثرى...

إذا أكرمت اللئيم تمردا...

●●●

obeikan.com

لَميس

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني أبٌ بائس...

عن ابنته العانِس...

التي تجاوزت الثلاثين...

وبعيد عن السامعين...

لم يتقدم لها أي عريس...

فأخذ يوسوس لها إبليس...

بأن قطار العمر فات...

و لن تفرح مثل كل البنات...

فغالبًا لن تزورها الفرصة...

ووداعًا للفستان والطَرحة...

ولا جدوى من الانتظار...

هكذا حَكَمَت عليها الأقدار...

ولِتَكُن أيامها أقل...

فالانتحار هو الحل...

استجابت المسكينة للوسوسة...

فابتلعت حبوب الهَلوَسَة...

ولكن بدون فائدة...

obeikan.com

فأخذت جُرعة زائدة...

لتَشعُر بالهبوط الحاد...

وتتيقن بأن الأمر جاد...

وبدون إنذار سابق...

غابت عن الوعي دقائق...

ولولا العناية الإلهية...

لرحلَت عن الحياة الدنيوية...

وبينما هي جالسة على السُفرة...

تتناول الغداء مع الأسرة...

دَقَّ جرس الهاتف...

فرد أخوها عاطف...

وإذا بشخص يستأذن للحضور...

فصرخ وبدون شعور...

افرحي يا لميس...

تَقَدم لكِ عريس...

وتمت المقابلة بنجاح...

وشعرت لميس بالارتياح...

obeikan.com

فخطيبها بالمال مُزَوَّد...

ويشبه بالميللي مُهَنَّد...

وبما أن العريس حَسن السُمعة...

تمت الخطوبة وبسرعة...

وقضت لميس بالساعات...

على الفيسبوك والشات...

وبينما تتصفح بحذَر...

أكونت زوجها المُنتَظَر...

فجأة شعرت بالصَدمَة...

وتيقنت أنها في أزمة...

أخذت تردد: غير معقول...

وتدقق في النَظَر بذهول...

خطيبي وَعَدَ أخرى بالزواج...

وهذا ما كتبته الفتاة في التاج...

حبيبي الحنون...

أحبك بجنون...

لو بإيدي هطلب إيدك...

obeikan.com

وأكون بسرعة فـ بيتك...

ومع الكلمات صورة واضحة...

لعلاقتهما الفاضحة...

وفورًا فَسَخَت الخِطْبَة...

وتنازلت عن لبس الدِبلة...

فلن تتخلَّى عن مبدأ...

و مِن جديد ستبدأ...

بعد أن ضاعت الفرصة...

لا بد أن تنسى...

حلم انتظرته في سنين...

وضاع في غمضة عِين...

وعادت لميس لحياتها...

وظَلَّت تردد في سرها...

المنحوس منحوس...

و لو أخذ في الحظ دروس...

●●●

obeikan.com

ثورة ما تمت

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني التلميذ حبيب...

الطالب النجيب...

متفوق في المدرسة...

ويحلُم بالهندسة...

لا تقف أمامه مسألة...

ويعشق المثلث والمَنْقَلَة...

يفهم المناهج بسهولة...

بشهادة أبلة لُولا...

يخرج من الامتحان...

كل يَوم فرحان...

ومرَّت الأيام على خير...

إلى أن جاء امتحان التعبير...

كان السؤال هذه المَرَّة...

اكتب عن إنجازات الثورة...

أَمعَن النظر في الورقة...

obeikan.com

فالسؤال يثير الشفقة...

شَعَرَ الطالب بالاستياء...

و طَلَبَ كوبًا من الماء...

فلاحظ المُراقب أنه يكتُب...

ثم يتراجع و يشطُب...

فقال: يابني مالَك!

ما الذي أصابك؟

رَد الطالب في هدوء...

لَم أتوقع الامتحان بهذا السوء...

نصحه أن يبدأ بالكتابة...

ولا داعي للكآبة...

ويكتب من وجهة نَظَرِه...

إنجازات ثورة بلده...

فاستعاذ بالله من كل شَرّ...

وكتب من أول السَطْر..

obeikan.com

إنجازات الثورة المصرية...

بكل صراحة ومصداقية...

قَرر مصدر مسؤول...

زيادة أرقام المحمول...

و فَرْض ضريبة إجباريًّا...

٥١ قرشًا شهريًّا...

يُخصَم هذا المبلغ الزهيد...

عند شحن كل رصيد...

وحدثت طَفرة إعلامية...

غير مسبوقة وعالمية...

غيرَّت القنوات الفضائية...

ترددات البحث الحالية...

وبعد البحث والتمحيص...

والدراسة والتحسيس...

أخيرًا تحقق المطلب الشعبي...

obeikan.com

وتخَلَينا عن التوقيت الصَيفي...

انخفضت نسبة البطالة...

بطريقة مجدية وفعالة...

فمن لا يملك وظيفة...

تعينه على المعيشة...

يعمل ناشط سياسي...

فهو لا يحتاج مؤهل دراسي...

فقط يتفوه بمصطلحات...

غير مفهومة للشعب بالذات...

يقضي يَومَهُ في البلاتوه...

يتحدث لبرامج التوك شو...

أمَّا التغييرات الجذرية...

حدثت في الصور الفيسبوكية...

لتتحول الصور العاطفية...

المُعذَبة منها والرومانسية...

obeikan.com

إلى تلك الصور الوطنية...

أعلام وهتافات وكوفية...

وختم موضوعه بسُخْرِيَة...

لا يوجد لدينا مُعضِلة...

ثم كَتَب بِجِدِّية...

وبمشاعر حقيقية...

أتمنى أن تتحسن الأوضاع...

ونُشفَى من تلك الأوجاع...

بعد أن عشنا في مَهزَلَة...

وسيطرت البلطَجَة...

والشعب اتثَبِّتْ...

ويا ثورة ما تَمِّتْ...

●●●

obeikan.com

obeikan.com

حسناء

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَتني عصفورة بيضاء...

عن فتاة اسمها حسناء...

تَملُك الجمال والثراء...

وأنفها في السماء...

تقف أمام المرآة...

ولا تشعر بأي مأساة...

ففي جمالها واثقة...

تجدها بالساعات واقفة...

تضع الروج والبُودرة...

وكل أنواع الحُمرة...

تختار ما بها يليق...

وتلبس الفستان الشيك...

ثم تخرج من قصرها الفاخر...

بهذا الشكل السافِر...

ذاهبة لحفلٍ صاخِب...

obeikan.com

وعيناها تُراقِب...

تَسِير بتأنٍّي...

ويَملأ قلبها التَمَنِّي...

علَّها تلتقي فارس أَحْلَامِهَا...

تُكمِلُ معه باقي أيامِها...

ورغم كل المعجبين...

لَم تَلتفِت للحاضرين...

لتقع عيناها...

على شاب استهواها...

لعلَّه الوحيد الذي لَم يراها...

لكنها أسرعت خُطاها...

لتتقدم إليه...

وتتودد إليه...

قَدمت له كأسًا من الشراب...

لتلحظ على وجهه ملامح الاستغراب...

obeikan.com

فتُبادر بإعجابِها...

فيسألها عن أسبابِها...

فترد: أحبك يا رجُل...

وينحني ليقول: أجَل...

و يكمل جملته بـ لَكِن...

أجابته: أنت في قلبي ساكن...

لم يكمل حواره...

ويقتطف زهرة من جواره...

ليقدم هديته...

فتأتي حبيبتُه...

يعطيها زهرته...

ويُمِدُّ في خطوته...

يُمسك بيديها ويرحل...

وتلك الحسناء تسأل...

لماذا هي ولست أنا؟

obeikan.com

وكم أتعبتها تلك الأنا...

تقف أمام المرآة...

لتئنُّ بالآه...

فهي تريد قلب حنون...

يحبها بجنون...

قلب إليها يميل...

فتُدرك أن دموعها تسيل...

وتردد يمكن أن تملكِ وَجْهٌ جميل...

قصر فاخر وشعر طويل...

لكن أن تملكِ قلب من تختارين...

وتسعدي قلبكِ الحزين...

قلب لا يرى لغيركِ بديل...

فهذا هو المستحيل...

●●●

obeikan.com

أستاذ ريشة

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني أستاذ ريشة الرسام...

عن جارته مدام أحلام...

الكارهة لوجوده بالعمارة...

لإدمانه شرب السيجارة...

تراه كل يَوم...

يصحو من النَوم...

باحثًا عن ريشة...

وحجرين شيشة...

ليرسم لوحاته التي لا تُباع...

وهذا يسبب له الصُداع...

ولأنه لا يجِد ثمن الرغيف...

لجأ وبدون تفكير إلي الكِيف...

وجارته التي شارفت على الأربعين...

تطرق بابه كل يوم كالمجانين...

لتسأله نفس السؤال...

obeikan.com

ألا تعلم أن لدي أطفال؟

ومصابون بالرَبو والاحتقان؟

بسبب رائحة هذا الدخان؟

فيردد وهو غير مبالي...

وقلبه من المشاعر خالي...

أنتِ امرأة مُراوغة...

وفي تعبيراتك مُبالِغة...

فأنا أستنشق من الدخان...

ما يعادل الأطنان...

ولَم أُصَبْ يوماً بداء...

ولا احتجت إلى دواء...

فتركَته قبل أن تَتَهور...

وقد مَلَّت الرد الذي يتكرر...

وهي لا تتوقع ولا تتصور...

أن يأتي يوم ويتغير...

obeikan.com

ومرت الليالي والأيام...

وهي لا تَطرق باب الرسام...

وجلست أمام الشباك...

تنظف أسنانها بالسواك...

فسمعت صوت عالي وهتاف...

فنهضت لترى سيارة إسعاف...

والأفكار في رأسها تدور...

فما رأته لا يدعو للسرور..

وبعد انتظار مرير...

رأت ذلك السرير...

يحمله اثنان من الممرضين...

وإلي العربة متجهين...

لترى المدمن...

الذي أمامها يسكن...

وهو بكل العلل مصاب...

obeikan.com

فسألته وهي تحتسي الشراب...

ألم أحذرك ألف مرة؟

من هذه النهاية المُرَّة...

قال لها وهو مائل الرأس...

انتهى زمن الهَلس...

وأهلاً بالأدوية والحبوب...

ولا بكاء على اللبن المسكوب...

●●●

obeikan.com

أطلق يَدَيَّا

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني شاب ثورجي...

عن أحلامه وماذا يرتجي...

في رئيسه القادم...

فكان حديثه صادم...

قال وبكل عصبية...

أريد دولة ديمقراطية...

تتبنَّى عقولاً بشرية...

وتؤمن بعدالة اجتماعية...

تتعدد فيها الأحزاب...

دون واسطة أو أسباب...

تُعطَى الفرصة لكل شاب...

ابن وزير أو بواب...

أريد رئيسي إنسان...

يُصِيب ويُخطئ ويُدان...

حاكم يختاره الشعب...

obeikan.com

لا رمزًا نقدسه كأب...

يؤمن بتداول للسلطة...

ويرفض تأليه الشرطة...

فالشرطي جاء ليحميني...

لا ليقهرني ويعاديني...

أمَّا أراضي الدولة...

فنحن بها أولى...

نفارق زمن الكوسة...

وتنتهي مشكلة العنوسة...

نودع شقق الإيجار...

ونسكن في مئات الأمتار...

أريد رئيسًا لا يمانع...

في احتضان طفل الشوارع...

يحكم شعبه بضمير...

ويعفيه من الطوابير...

obeikan.com

يصنع الإعلام الحر...

نزيهًا وحاله يَسُرّ...

أريد وزارة للتعليم...

لا وزارة للتنويم...

أمَّا عن خدمات الصحة...

فهي واجب لا منحة...

وكفانا أمراضًا بالكوم...

وضحايا كل يوم...

أحلم بسيادة القانون...

ومقاضاة الظالمون...

قسمًا سأظل أنادي...

بعدالة أنا عنها راضي...

أخيرًا رئيسي المُحْتَرَمْ...

ابني كل ما هُدِمْ...

وأهديك أجمل أغنية...

obeikan.com

أعطني حريتي أطلق يديَّا ...

●●●

obeikan.com

أشياء لا تشترى

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني محامي أونطجي...

وأخذ في حديثه يشتكي...

فالشعب عليه ثار...

بمجرد أخذِه القرار...

بالدفاع عن قضية...

خسرانة مية المية...

والمحامي بكل بجاحة...

يسأل القاضي بتناحة...

ماذا فعل موكلي؟...

فقال له: اتلهي...

وضحك من في القاعة...

فرد المحامي في وداعة...

يستعطف كل الحضور...

لقد عانى من المرض شهور...

أمَّا عن حالته النفسية...

obeikan.com

فانظروا إلى وجه الضحية...

لتتأكدوا بأني لا أبالغ...

فقد أصابه ضرر بالغ...

وهو ينفي كل التُهَمْ...

ويصف الشعب بالبَجَمْ...

فقد تمرَّد وتبطَّر...

وظن بأنه تحرر...

وينصحهم بالعودة للعقل...

ويكون عندهم أصل...

فأنا ماشي في السليم...

وإن أخطأت فالمسامح كريم...

قال القاضي بعنفوانية...

حكمت المحكمة حضوريًّا...

فقاطعه والد شهيد...

يا صاحب الرأي السديد...

obeikan.com

رحل فلذة كبدي...

فقلت غمة وهتعدي...

والبركة في أخاه...

فأصيب وذهبت عيناه...

فاعتمدت على ابن أخي...

فاعتُقل لأنه ثورجي...

وأنا رجل عجوز...

لا أملك سُلطة أونفوذ...

أنتظر عمري لينتهي...

وإلى الله المشتكي...

الشعب يريد العدالة...

لِمَ تصفوه بالندالة...

ما فعله بنا بالأمس...

يشربه من نفس الكأس...

فقدنا حريتنا...

obeikan.com

واستُبِيحَت إنسانيتنا...

وهو في القفص ليرى...

بأنها أشياء لا تُشْتَرَى...

●●●

obeikan.com

قلم مقصوف

obeikan.com

obeikan.com

حَدَّثَني كاتب محترف...

عن اسمه لم يعترف...

يكتب بشراهة...

ثم يسأل ببلاهة...

وما الفائدة؟

فلا أرباح عائدة...

ولا طبعات تتعدى المائة...

وبدأ يفقد الثقة...

في كل ما يكتبه...

فالجمهور لا يعجبه...

روايات الفصحى...

ويرى القراءة فسحة...

وكتبه فذلكة...

ولا يجيد الفبركة...

وليس لها لزوم...

obeikan.com

كتب الفلسفة والعلوم...

ولا الكلام عن طبقة الأوزون...

ولا يشترط الشعر الموزون...

ولا تكن حالم...

فالكتب تحوي شتائم...

من باب الواقعية...

وأنت كلماتك نقية...

والمجد للبيست سيلر...

فلا تسرف في السهر...

وتقطيع الورق...

ولماذا الأرق؟

الواقع محسوم...

والكتب بالكوم...

قاطعه قارئ عابر...

لا تكن بحلمك كافر...

obeikan.com

تحقيق الأماني وارد...

اكتب ولو قرأ لك واحد...

اكتب لنفسك المتعبة...

من كل هذه المعمعة...

وحتى لا يستشري الألم...

لا تضع القلم...

أكتب بلوم وعتب...

وارثي الثقافة والأدب...

إشتكي للأحرف والسطور...

وانهمك في الكتابة شهور...

ابتسم الكاتب على غير العادة...

وطلب قهوته السادة...

وجلسوا ساعات...

يتبادلان النُّكات...

وفي آخر الجلسة...

obeikan.com

أعطاه القارئ نسخة...

وطلب التوقيع...

على كتابه البديع...

أخرج قلمه من الشنطة...

بكل سعادة وغبطة...

لكن لفترة قصيرة...

فسرعان ما تحولت إلى تكشيرة...

قالها وبكل كسوف...

أنا آسف...قلمي مقصوف...

●●●

obeikan.com

الفهرس	الفهرس
إهداء:.....	٥
المقدمة:.....	٧
مقدمة عن الكتاب:.....	١١
فات الميعاد:.....	١٣
نجم السيما:.....	٢١
براقش:.....	٢٧
أفواه ومخالب:.....	٣٣
العواجيز:.....	٤١
ألبوم صور:.....	٤٧
عتاب الندل اجتنابه:.....	٥٣
الخادمة:.....	٥٩
لميس:.....	٦٥
ثورة ما تمت:.....	٧١

obeikan.com

حسناء:..... ٧٩

أستاذ ريشة:..... ٨٥

أطلق يَدَيَّا:..... ٩١

أشياء لا تشترى:..... ٩٧

قلم مقصوف:..... ١٠٣

obeikan.com

obeikan.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر

obeikan.com